

نهج السعادة

[277] ا عزوجل ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته وتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة (3) فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها (4) ونادت بانقطاعها ومثلت ببلائها البلاء، وشوقت بسرورها إلى السرور (5) راحت بفجاعة، وابتكرت بعافية، بتحذير وترغيب وتخويف (6) فذمها رجال - غداة الندامة - حدثهم فلم يصدقوا وذكرتهم فلم يذكروا ! ! ! وحمدوا آخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فأياها الذام للدنيا المغتر بتغريها متى استذمت اليك ؟ بل متى غرتك ؟ أ بمضاجع أبائك من البلاء ؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرا [ء] (7) كم عللت بيدك (8) _____ (3) هذا هو الطاهر - وفي الاصل: وأربحوا...). - أي ان أولياء ا تاجروا ا بالاعمال الصالحة فنمت تجارتهم فارتفع رأس مالهم فاتفادوا الجنة. (4) آذنت بينها: أعلمت ببعدها وفراقها عن أهلها. (5) هذا هو الصواب، وفي الاصل: (بسرورها...). (6) وفي نهج البلاغة: (راحت بعافية وابتكرت بفجاعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا) أي انها تمسي أهلها بعافية وتصبحهم بمصيبة فجاعة كي يرغبهم في رغائب الآخرة، ويرهبهم ويخوفهم عن مكارهها ! ! ! (7) كذا في الاصل، والمضاجع: موضع الجنب على الارض. والمصارع جمع المصرع: محل سقوط البدن على الارض، والبلى والبلاء - بكسر الباء في الاول وفتح في الثاني - كون الشئ رثا وباليا وفانيا بالتحليل. والثراء - ممدودا - : التراب الندي. ومقصورا: الندى والجمع فيهما أثراء. (8) هذا هو الطاهر الموافق للسياق ولما في غيره من المصادر وفي الاصل: (بيدك).
